

40 شرح أخلاق حملة القرآن للأجري الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اجمعين
اما بعد فيقول امام ابو بكر محمد بن الحسين الاجري رحمه الله تعالى في كتابه اخلاق حملة القرآن
باب فضل حملة القرآن. قال حدثنا ابو العباس حامد بن محمد بن شعيب البلخي. قال حدثنا يعقوب الدورقي قال حدثنا عبد الرحمن
بن مهدي عن عبد الرحمن بن البدين عن ابيه عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله من الناس اهلون قيل من هم يا رسول الله قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته. قال
حدثنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الجبار الواسطي قال حدثنا زياد بن ايوب قال حدثنا ابو عبيدة
الحداد قال حدثنا عبد الرحمن بن بدين عن ابيه عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله
اهلين. قيل من هم يا رسول الله؟ قال اهل
هم اهل الله وخاصته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله
صحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد هذه
الترجمة باب فضل حملة القرآن. عقدها الامام الاجري رحمه
والله تعالى بيانا لما لحملة القرآن من فضائل عظيمة ومناقب جليلة دالة على عظيم مكانتهم ورفيع منزلتهم وعلي قدرهم وما ينالونه
على حملهم لكتاب الله سبحانه وتعالى من اجور عظيمة وخيرات عميمة في الدنيا والاخرة
فهذه الترجمة معقودة لبيان ذلك فضل حملة القرآن والمراد بقوله فضل اي فضائل لان القاعدة عند اهل العلم ان المفرد اذا اضيف يفيد
العموم فضل حملة القرآن اي قائل حملة القرآن لان لهم فضائل كثيرة سيأتي شيء منها فيما ساقه رحمه الله تعالى من
نصوص وادلة. وقوله رحمه الله حملة القرآن لا يراد بحملة القرآن من حفظوا حروفه حفظا مجردا عن الفهم والعمل وانما يراد بحملة
القرآن هم اهل القرآن علما وعملا. العالمون بالقرآن
العاملون بالقرآن هذا هو المراد بحملته. اما من اقام حروف فالقرآن ولو كان اقامة متقنة مع اضاءة حدود القرآن واهمال العمل به لا
يكون بمجرد اقامته لحروف القرآن وحفظه له من اهل القرآن وحملته
بل لابد في تحقيق هذا الحمل للقرآن الكريم من العمل به. والا يكون حاملا للقرآن. لا يكون حاملا للقرآن. وقد قال الله سبحانه وتعالى
ان اليهود قال مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها
بقوله لم يحملوها اي التوراة اي لم يعملوا بها. المراد بقوله لم يحملوها اي لم يعملوا بها فسمى عدم العمل بها عدم حمل لها. فعرف
من ذلك ان الحمل لا يكون بمجرد الحمل لكتاب الله لا يكون بمجرد حفظ حروفه. مع
حدوده بل لا بد من العمل. فلا يعد حاملا للقرآن ولا يعد من اهل للقرآن الا بالعمل به. الا بالعمل به. فان لم يعمل لا يكون حاملا لكتاب الله
ولا يكون من اهله. ولهذا انظر قول الله سبحانه وتعالى لنوح عليه السلام
في ما يتعلق بابنه قال انه ليس من اهلك. انه عمل غير صالح وفي قراءة عمل غير صالح فالعمل اساس في هذا الباب كونه من الاهل
واهل القرآن حملة القرآن هم من اكرمهم الله
وتعالى العناية بالقرآن في بابي العلم والعمل في باب العلم والعمل. وهذه الفضائل التي ساقها رحمه الله تعالى هنا انما تتناول اهل
القرآن الذين هم اهله ممن وفقهم الله سبحانه وتعالى
للعناية بكتاب الله جل وعلا علما وعملا. اورد رحمه الله تعالى في اول ما اورد تحت هذه الترجمة حديث انس ابن مالك وساقه من
طريقين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله من الناس اهلون. يقول عليه الصلاة والسلام لله
من الناس اهلون وفي الرواية الاخرى قال ان لله اهلين قال الصحابة رضي الله عنهم من هم؟ من هم هؤلاء الذين يوصفون بانهم اهل
الله. والذين هم خاصة الله جل وعلا. قالوا من هم
يا رسول الله قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته. اهل القرآن هم اهل الله وخاصته فقوله عليه الصلاة والسلام اهل القرآن اي من
كانوا من اهله وعرفنا ان المرأة لا يكون من اهل القرآن بمجرد حفظه لحروفه
ما لم يعمل به. لا يكون من اهله. ولعلي اضرب على ذلك جملة او عددا من اه الامثلة التفصيلية موضحة لذلك ارايتم لو ان شخصا
حفظ آيات التوحيد كقوله عز وجل وما امروا الا ليعبدوا الله. مخلصين له الدين. الا لله الدين الخالص

واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. الى غيرها من الايات. لكنه في دعائه او في بعض دعائه يتوجه الى غير الله مستغيثا وسائلا وطالبا وملتجئا ليكون بمجرد حفظه لتلك الايات من اهلها؟ لا والله. رأيت

لو ان شخصا حفظ الايات الامرة باقامة الصلاة. والمحافظة عليها حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى. وقوموا لله قانتين والمبينة لمكانة بيوت الله واقام الصلاة فيها والركوع مع الراكعين في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة. ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة ثم يتهاون في الصلاة فيصلي ويضيع ويتهاون في الجماعة فلا يشهد جماعة المسلمين او الصلاة في الجماعة او يصلي ويضيع منها. هل يكون بذلك

من اهل تلك الايات لمجرد كونه حفظها الايات التي فيها بر الوالدين. وصلة الارحام كقوله سبحانه وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما

وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. وقوله والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل وقوله فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم ونظائرها من الايات؟ ويكون عنده العقوق عنده القطيعة لذوي الرحم ا يكون بمجرد حفظه لتلك الايات حفظا متقنا من اهلها ا رأيتم الايات الامرة بالصدق والايات الامرة بالامانة كقوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

ونظائرها من الايات. ثم لا يكون صادقا ولا يكون امينا يحفظ قول الله تعالى انما المؤمنون اخوة. وما بعدها من ايات مبينة لمقتضيات الاخوة الايمانية. من عدم السخرية وعدم الهمز واللمز والتجسس والغيبة وغير ذلك

ثم لا يزال في كثير من مجالسه ساخرا همازا لمازا ناما مغتابا؟ ا يكون من اهل بهذه الايات لكونه حفظها متقنا وهو لم يعمل بها وهذا له نظائر وامثلة كثيرة جدا

ولم ينزل القرآن لمجرد ان تقام حروفه وان يحفظ حفظا مجردا بل انزل ليفهم وليعمل به. فلا يكون المرء من اهل القرآن الا بالعمل بالقرآن. الا بالعمل بالقرآن. فاذا عمل بالقرآن كان من اهله. كان من اهله

وقوله في هذا الحديث اهل القرآن هم اهل الله وخاصته المراد باهله الذين يعملون به. ولهذا جاء في صحيح مسلم حديث مفسر لهذا الحديث ومبين له. هو حديث النواس ابن سمعان رضي الله عنه اه

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بالقرآن يوم القيامة. يؤتى بالقرآن يوم القيامة واهله الذين كانوا يعملون به يؤتى بالقرآن يوم القيامة واهله اي ويؤتى باهله. الذين كانوا يعملون به

فعرف من ذلك ان المرء لا يكون من اهل القرآن الا اذا عمل بالقرآن لا يكون من اهل القرآن الا اذا عمل بالقرآن فانه بهذا العمل بالقرآن يكون من اهله. اما مجرد الحفظ

المجرد ولو كان يقيم القرآن اقامة السهم اتقانا ودقة ومخارج وغير ذلك لكنه لا يعمل به لا يكون من اهله. لا يكون من اهله الذين هم اهل الله تبارك وتعالى وخاصته

ولنستمع الى هذا الكلام الجميل للامام ابن القيم رحمه الله تعالى في تقرير هذا المعنى في كتابه زاد المعاد قال رحمه الله ولهذا كان اهل القرآن ولهذا كان اهل القرآن هم العالمون به والعالمون بما فيه

ولهذا ان كان اهل القرآن هم العالمون به. والعالمون بما فيه وان لم يحفظوه عن قلب وان لم يحفظوه عن ظهر قلب. واما من حفظه ولم يفهمه ولم يعمل بما فيه فليس من اهله

وان اقام حروفه اقامة السهم. وان اقام حروفه حفظا متقنا قنا يقرأ القرآن من اوله الى اخره لا يسقط حرفا فانه بذلك لا يكون من اهله. ما لم يكن عاملا بالقرآن الكريم. وسيأتي معنا عند المصنف

رحمه الله تعالى اثرا عظيما نقله عن الحسن البصري رحمه الله تعالى في وصف قراء زمانه او بعض قراء زمانه وهو يتكلم عن تدبر القرآن قال اما والله ما هو بحفظ حروفه واضاعة حدوده

اما والله ما هو بحفظ حدوده بحفظ حروفه واضاعة حدوده. حتى ان احدهم يتحدث عن القراء في زمانه وهو في زمان التابعين تحدث عن بعض القراء في زمانه وهو في زمان التابعين يقول حتى ان احدهم يقول قد قرأت القرآن كله فما اسقطت منه حرفا يعني حفظته

حفظا متقنا. قال الحسن رحمه الله وقد والله اسقطه كله ما يرى له القرآن في خلق ولا عمل ما يرى له القرآن في خلق ولا عمل. حتى ان احدهم ليقول لاقرأ السورة في نفس واحد

والله ما هؤلاء بالقراء ولا العلماء ولا الحكماء ولا الورع

متى كانت القراء تقول مثل هذا لاكثر الله في الناس مثل هؤلاء. لاكثر الله في الناس مثل هؤلاء. فالحاصل ان اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته هم من اكرمهم الله سبحانه وتعالى بالجمع بين

العلم بالقرآن معانيه ودلالاته والعمل بالقرآن ومجاهدة النفس على الائتمار باوامره والانتهاه عن نواهيه والقرآن انما انزل ليعمل به. نعم. قال حدثنا ابو جعفر احمد ابن يحيى الحلواني قال حدثنا يحيى

ابن عبد الحميد الحماني قال حدثنا حماد بن شعيب عن عاصم عن زر عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقال لصاحب القرآن يوم القيامة اقرأ وارقي في الدرجات وردتي كما كنت ترتل في الدنيا. فان منزلك عند اخر اية كنت تقرؤها قال حدثنا ابن دكين قال سفيان عن عاصم عن زر عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقال اقرأ وارثقي ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك عند اخر اية تقرؤها ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ساقه ايضا من طريقين. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال لصاحب القرآن يوم القيامة. صاحب القرآن الصحبة لها مدلولها حتى صار بذلك موصوفا بانه صاحب للقرآن كما ايضا مر معنا في الحديث الذي قبله صار موصوفا بانه من اهل القرآن فصاحب القرآن هو من يلازم القرآن عناية بتلاوته وعناية بتدبره وعناية بالعمل بالقرآن الكريم وعناية بالعمل بالقرآن الكريم. يقرأ القرآن ويتبع القرآن ويتبع القرآن ائتمارا وامتنالا. فهذه الصحبة لكتاب الله عز وجل. قال يقال لصاحب القرآن يوم القيامة اقرأ ورقة اقرأ امر بقراءة القرآن. وهذا الامر له بقراءة القرآن في الجنة يؤمر بان يقرأ القرآن ومن المعلوم ان الجنة ليست دار تكليف وانما هي دار تنعم ونيل الثواب والجزاء ولهذا قال اهل العلم ان امر صاحب القرآن بقراءة القرآن انما هو قراءة على وجه التنعم والتلذذ فهو يقرأ متنعما متلذذا يقرأ ويرقى فيكون فتكون قراءته تنعم وتلذذ. قراءة ورقية في درجة الجنة. قراءة ورقية في درجة الجنة نعم فليست قراءة على وجه التكليف وانما هي قراءة على وجه التنعم والتلذذ مثل ما يلهمون التسبيح في الجنة وذكر الله سبحانه وتعالى. فهي قراءة على وجه التنعم. يتنعم صاحب القرآن في الجنة بقراءة القرآن وتكون هذه من جملة تنعمه وتلذذه في جنات النعيم. يقال اقرأ قال لصاحب القرآن يوم القيامة اقرأ وارقي في الدرجات ورتل كما كنت ترتل في الدنيا. يعني لا تستعجل في اه القراءة. ولا تهد القراءة للقرآن هذا وانما اقرأ ورتل كما كنت ترتل في اه الدنيا فان منزلك اي في الجنة عند اخر اية كنت تقرؤها. فان منزلك اي في الجنة عند اخر اية كنت تقرؤها قوله وارقي في الدرجات اي درجات الجنة وهذا فيه تفاظ تفاضل اهل الجنة في درجات الجنة بحسب اعمالهم. ومن جملة اعمالهم عناية بالقرآن بل ومن اعظم الاعمال ولهذا قال الله سبحانه وتعالى ولكل درجات مما عملوا وليوفيهم اعمالهم وهم لا يظلمون. هذا من التوفية. للعباد. توفية الاعمال للعباد درجات. ورفعته ازل في جنات النعيم بحسب الاعمال والقرآن من جملة العمل القرآن قراءة القرآن وتدبر القرآن ومجاهدة النفس على العمل بالقرآن هذا من جملة العمل الذي يكون به في درجة الجنة قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في بيانه لمعنى قوله فان اقرأ وارقي فان منزلة منزلك عند اخر اية كنت تقرؤها قوله عند اخر اية كنت تقرؤها ما المراد بذلك قال يحتمل شيئين ان يكون ان تكون منزلته عند اخر حفظه تكون منزلته عند اخر حفظه وان تكون عند اخر تلاوته لمحفوظه او ان تكون عند تلاوته لآخر اه او ان تكون عند اخر تلاوته لمحفوظه وهذا فيه تفاوت لانه قد يحفظ ولكن لا يتلو ما يحفظ ولا يعتني بما يحفظ في المعنى الثاني عند تلاوته عند اه اخر تلاوته لمحفوظه عند اخر لمحفوظة اي انه معتن بما يحفظ تكرارا او مداومة على العناية به نعم قال محمد بن الحسين وروي عن ام الدرداء انها قالت سألت عائشة رضي الله عنها عن دخل الجنة ممن قرأ القرآن ما فضله على من لم يقرأه؟ فقالت عائشة ان عدد درجة الجنة بعدد اي القرآن فمن دخل الجنة ممن قرأ القرآن فليس فووقه احد ثم اورد هذا الحديث عن ام الدرداء وصدره بهذه الصيغة. روي وهي تعرف بصيغة مريضة وتظريف في الغالب الحديث والحديث ظعيف الحديث ظعيف لم يثبت عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام انها قالت سألت عائشة عن من دخل الجنة ممن قرأ القرآن ما على من لم يقرأه ما فضله على من لم يقرأه؟ وعرفنا في الحديث الذي قبله ان فضل من قرأ القرآن انه يرتقي في درجة الجنة ويقال له يوم القيامة في الجنة اقرأ وارقي ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر اية كنت تقرؤها فسألتها عن اه فضل من قرأ القرآن على من لم يقرأه فقالت عائشة ان عدد درجة الجنة بعدد اي القرآن ان عدد درجة الجنة بعدد ال القرآن فمن دخل الجنة ممن قرأ القرآن فليس فووقه احد لكن كما عرفنا الحديث لم يثبت نعم. قال حدثنا ابو الفضل جعفر بن محمد الصندلي قال حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال حدثنا علي بن عاصم عن

ابراهيم الهجري عن ابي الاحوص عن عبدالله رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا هذا القرآن واتلوه. فانكم تؤجرون على تلاوته بكل حرف عشر حسنات اما اني لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف ان هذا القرآن مأدبة الله عز وجل. فتعلموا مأدبة الله ما استطعتم. ان هذا القرآن هو حبل الله هو النور المبين. والشفاء النافع ونجاة ونجاة من اتبعه. وعصمة من تمسك به لا يعوج فيقوم ولا تنقضي عجائبه ولا يخلق عن كثرة الرد قبل الكلام في هذا الحديث اشير الى فائدة

اه مر ذكرها في لقاء الامس اشرت الى فائدة قلت عند ايرادها احسب انها نفيسة ومهمة. وهي تتعلق بتدبر اه القرآن الكريم وان افضل حال للعبد ووقت يتدبر فيه القرآن هو الصلاة المكتوبة الصلاة المكتوبة وذكرت الحديث القدسي ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه وقفت على عبارة لابن تيمية رحمه الله حول هذا المعنى قال رحمه الله وما ورد من الفضل لقارئ القرآن يتناول المصلي اعظم مما يتناول غيره وما ورد من الفضل لقارئ القرآن يتناول المصلي اعظم مما يتناول غيره. وآ ان شئت ايضا قل وما ورد من الفضل لمن يتدبر القرآن يتناول المصلي اعظم مما يتناول غيره

فهذه كلمة عظيمة لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى اورد الامام الاجري رحمه الله هذا الحديث عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا هذا القرآن واتلوه

التعلم يتناول تعلم الحروف حفظا لها وتعلم المعاني فهما لها فهذا تعلم وهذا تعلم وفي الحديث خيركم من تعلم القرآن وعلمه يتناول هذا وهذا بلغوا عني ولو اية يتناول هذا وهذا. ابلاغ القرآن بابلاغ حروفه تحفيظا او ابلاغ معانيه تفهيمها هذا كله ابلاغ فقلوه فقوله آ ولهذا يخطئ بعض الناس بعض الناس يخطئ في باب الدعوة يكون لا فقه له في القرآن ويتكلم في المعاني واولى الملة. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول بلغوا عني ولو اية

بلغوا عني ولو اية يعني على فهمي ان من يحفظ اية صح منه ان يكون مبلغا ان يكون مبلغا وهذا من الخطأ في الفهم لان البلاغ نوعان بلاغ حروف وبلاغ معاني

فمن حفظ سورة يبلغها غيره يحفظه اياها. لكن اذا كان لا يفهم المعاني ليس له ان يخوض في معاني هذه السورة وبيان دلالاتها وهو ليس من اهل الفهم والبصيرة فيقول في كتاب الله سبحانه وتعالى بغير علم. وقد قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه اي ارض تقلني واي سماء تظلني اذا قلت في كتاب الله؟ او في اية من كتاب الله ما لا اعلم قال تعلموا هذا القرآن واتلوه فانكم تؤجرون على تلاوته بكل حرف عشر حسنات

بكل حرف عشرة حسنات. اما اني لا اقول الف لام ميم حرف. هذي ثلاث حروف. اما اني لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف

فاذا قرأ الف لام ميم هذه ثلاثون حسنة بقراءتها الف لام ميم لانها ثلاث حروف اما اني لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف. ان هذا القرآن مأدبة الله عز وجل والمأدبة هو القراء والضيافة التي تقدم وفيها ملذ وطاب وحسن قال ان هذا القرآن مأدبة الله عز وجل. فتعلموا مأدبة الله ما استطعتم

اي جاهدوا نفسكم على تعلم القرآن القرآن ما استطعتم الى ذلك سبيلا. ان هذا القرآن هو حبل الله اي السبب الموصل الى رضوان الله والجنة. والله يقول واعتصموا بحبل الله ومما قيل في معاني حبل الله اي القرآن فالقرآن حبل ممدود طرفه الادنى في الدنيا وطرفه الاعلى في الجنة. فمن تمسك بهذا الحبل ولزمه افضى به يوم القيامة الى جنات النعيم

هو النور المبين. ومر معنا بعض الايات في وصف القرآن بانه نور لانه يضيء لصاحبه في الظلمات بها ويميز بين الهدى والضلال والحق والباطل والكفر والايمان. فهو نور لصاحبه. وهو وهو النور المبين والشفاء النافع وشفاء لما في الصدور. ونزل من القرآن ما هو شفاء ونجاة من اتبعه اي من اتبع القرآن كان من اهل النجاة ومن لم يتبع القرآن كان من اهل الهلكة

وعصمة من تمسك به اي عصمة له من الهلاك وقد قال الله سبحانه وتعالى واعتصموا بحبل الله. جميعا ولا تفرقوا لا يعوج فيقوم اي ان القرآن لا عوج فيه كما في اول الكهف ومرت معنا في اول كتاب ولم يجعل له عوجا قيما

فولعي وجاء فيه ولا تنقضي عجائبهم ولا تنقضي عجائبه انا سمعنا قرآنا عجبا اي مليء بالعجائب التي لا تنقضي في معانيه ودلالاته وهداياته المباركات ولا يخلق عن كثرة الرد اي من يقرأه ويكرر قراءته

لا يمل من قراءته ولا يصبح مثل الشيء البالي لان الاشياء اذا اكثر من استعمالها صارت بالية قديمة. مستهلكة يبحث عن غيرها فالقرآن الكريم لا يخلق من كثرة الرد مهما قرأه

لا يزال يتذوق من معانيه يقف على عجائبه وتبهره كنوز آ القرآن لا يخلق عن كثرة الرد واسناد هذا الحديث فيه ابراهيم الهجري لين

الحديث. كما في التقريب فالاسناد ضعيف

غير ثابت نعم. قال اخبرنا ابو عبد الله احمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال حدثنا شجاع بن مخلد قال حدثنا حجاج بن المنهال قال حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن ابي الاحوص وابي البخترى. عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه انه قال تعلموا القرآن واتلوه فانكم تؤجرون به ان بكل اسم منه عشرة ايام اني لا اقول بالف لام ميم عشر ولكن بالالف عشر وباللام عشر وبالميم

ثم اورد حديث ابن مسعود من طريق اخرى موقوفا عليه رضي الله عنه قال تعلموا اه القرآن واتلوه تعلموا القرآن واتلوه فانكم تؤجرون به اي بتلاوتكم للقرآن. ان كل اسم منه عشرة المراد باسم اي حرف من حروف القرآن ان بكل اسم منه عشرة ايام ان لا اقول الف لام ميم عشر ولكن بالالف عشر وباللام عشر وبالميم عشر نعم قال حدثنا ابو بكر عبد الله ابن ابي داود قال حدثنا ابو الطاهر احمد بن عمرو قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنا

عن خالد ابن يزيد عن ثعلبة ابن ابي الكنود عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما انه قال من جمع القرآن فقد حمل امرا عظيما. لقد ادرجت النبوة بين كتفيه غير انه لا يوحى اليه

لان القرآن في جوفه ثم اورد رحمه الله هذا الاثر عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنه قال من جمع القرآن المراد بجمع القرآن اي جمعه في صدره. من جمع القرآن اي في صدره حفظا لحروفه وفهما ودلالاته بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. فالمراد لجمع القرآن اي جمعه في صدره حفظا وفهما ومعانيه ودلالاته فقد حمل امرا عظيما فقد حمل امرا عظيما لقد ادرجت النبوة بين كتفيه. لقد ادرجت النبوة بين كتفيه غير انه لا يوحى اليه. غير غير انه لا يوحى اليه لان القرآن في جوفه. قوله لان القرآن في جوفه فهذا تعليل لقوله ادرجت النبوة. ادرجت النبوة بين كتفيه

عل ذلك بقول لان القرآن في جوفه. لان القرآن في جوفه. يقول الامام بن كثير رحمه الله في وقد اورد هذا الحديث قال لاتباع

الانبياء حظ من الخير على سبيل التبع. حظ من الخير على سبيل التبع ولعل

مما يوضح ذلك آ قول النبي عليه الصلاة والسلام فان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم. فمن اخذه اخذ بحظ وافر اي من ميراث الانبياء هذا بحظ وافر اي من ميراث الانبياء. فهذا الاثر فيه فظل من جمع القرآن في صدره. حفظا حروفه وعناية بمعانيه وفهما لدلالاته. وشغلا لواقاته بهذا الكتاب العظيم قال قال لقد ادرجت النبوة بين كتفيه. نعم. قال حدثنا ابو بكر ابن ابي داود ايضا قال حدثنا ابو الطاهر قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني سلمة بن علي عن زيد ابن واقد في بعض النسخ مسلمة. قال اخبرني مسلمة بن علي وهو الصواب. نعم. عن زيد بن عن مكحول عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه يرفعه قال من قرأ ربع القرآن فقد اوتي

النبوة ومن قرأ ثلث القرآن فقد اوتي ثلث النبوة. ومن قرأ ثلثي القرآن فقد اوتي ثلثي النبوة ومن قرأ القرآن فقد اوتي النبوة غير انه لا يوحى اليه. نعم هذا ابن علي متروك كما في التقريب. فالاسناد غير ثابت. الاسناد اسناد هذا الاثر غير ثابت

فيه هذا الرجل آ المتروك قال عن ابي امامة الباهلي يرفعه اي الى النبي عليه الصلاة والسلام قال من قرأ ربع القرآن فقد اوتي ربع النبوة ومن قرأ ثلث القرآن فقد اوتي ثلث النبوة وما

من قرأ ثلثي القرآن فقد اوتي ثلثي النبوة ومن قرأ القرآن اي كله فقد اوتي النبوة غير انه لا يوحى اليه. وعرفنا ان اه الاسناد اه غير ثابت. وتقدم في الاثر

الذي قبله قول ادرجت النبوة بين كتفيه وهذا على المعنى الذي ذكره ابن كثير ادرجت النبوة على المعنى الذي ذكر ابن كثير ان لاتباع رياء حظ بالتبعية حظ بالتبعية والاهتداء بهدي آ الانبياء فهم مرات الانبياء

فهم الرات الانبياء وحملة الايمان والدعوة والهدى والقرآن الذي قام على حمله انبياء اه انبياء الله ورسله عليهم اه صلوات الله وسلامه. نفعنا الله علمنا وزادنا علما واصلح لنا شأننا كله انه سميع قريب مجيب

نعم جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم الهمكم الله الصواب وفقكم للحق ونفعنا الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين. يقول السائل كيف تصنع المرأة في العمرة اذا كانت حائض

المرأة اذا كانت حائض فانها كغيرها تغتسل وتحرم من الميقات وتذهب الى امكة اه ملبية واذا وصلت مكة تنتظر في سكنها ومنزلها حتى تطهر. فاذا طهرت سنة ثم ذهبت وادت عمرتها

فهي تصنع مثل غيرها. تصنع مثل غيرها نعم. يقول ثبت ان ركعتين في سيدي قباء تعدل عمرة. فهل للانسان اذا ذهب مرة ان يصلي مثلا عشرين ركعة وتعدل عشر عمرات؟ الذي يظهر ان

اه تحصيل العمرة بالذهاب وليس بعدد الركعات من اتي مسجد قباء فصلى فيه كان كاجر عمرة. وان زاد الصلوات زاد الاجر اما اجر فمبني على التطهر في البيت والخروج الى مسجد قباء من اجل ان يصلي فيه

اذا صلى فيه كان كاجر عمرة. ينال ذلك بصلاة ركعتين. فان زاد اربع او ست او ثمان نال اجره والصلوة اما اجر العمرة فبمجموع هذه

الاعمال. نعم يقول اه رجل نام في الفندق وفاتته صلاة الظهر. فهل يقصر؟ اذا كان مسافرا
اذا كان هذا السائل مسافرا فانه يصلي آآ هذه الصلاة قصرا وآآ اما اذا كان مقيما او حكمه حكم المقيم مثل من سيقم في المدينة
آآ عزم على الاقامة اكثر من اربعة ايام
فهذا حكمه حكم المقيم. فاذا كان هذا السائل قد عزم على الاقامة في المدينة اكثر من اربعة ايام فحكمه حكم المقيم يصله تامة اربع
ركعات. نعم. يقول ابر الانسولين الخاصة بمرضى السكر تفطر
ام لا اه ابرة الانسولين ليست غذاء ولا ايضا في حكم الغذاء وانما الابر الابر المفطرة هي الابر المغذية التي فيها تغذية الانسان فهذه
تفطر. اما ابرة الانسولين فهي ليست غذاء ولا في حكم
الغذاء فاذا احتاج اليها المريض استعملها ولا حرج عليه ولا تكون مفطرة له نعم يقول اه ما حكم العمرة بالاجرة واذا كنت في مكة من
اين احرم اه ما حكم العمرة بالاجرة؟ ان كان مراد السائل ان يستأجر
شخصا او يعطي شخصا اجرة ليعتمر عن قريب له من ام او اب او خال او وعم ان كان هذا هو المراد او مراده ايضا ان يكون هو دفع
له مبلغ من المال ليعتمر
ليعتمر عن اخر فاعطي النفقة فهذا لا بأس به ان كانت اخذت الاجرة من اجل الاعتمار بحيث يكون راغب في العمرة ولكن ليس عنده
مال فقبل المال ليشارك في المشاعر ولو كانت
في العمرة لغيره لكنهم بحضوره واداءه لهذه الاعمال فرضي بان يعتمر عن غيره اخ واخذ المال لهذا الغرض. اخذ المال لهذا الغرض لا
حرج في ذلك واذا احسن في العمرة ونصح فانه يؤجر على ذلك
اما اذا كان غرضه بهذه العمرة التي بالاجرة المال فليس له ذلك ولهذا يفرق العلماء آآ بين الصورتين من اعتمر ليأخذ او من اخذ ليعتمر
فرق بين الصورتين نعم. يقول هل يمكن ان يكون المرء من اهل القرآن اذا كان عاملا به وهو
وغير حافظ له. مر معنا كلمة امام ابن القيم رحمه الله تعالى وفيها جواب لسؤال هذا السائل هل يجوز ان تقول يا حبيبي يا رسول
الله؟ ان كان سؤال السائل عن لفظة
بيبي اه في اضافة هذا المعنى يا حبيبي يا رسول الله او يا حبيب الله يا رسول الله او نحو ذلك فنبينا عليه الصلاة والسلام مقامه
اعلى في هذا الباب وهو مقام الخلّة. فهو خليل الرحمن
والخلّة هي اعلى درجات المحبة. وقد قال عليه الصلاة والسلام ان الله اتخذ لي خليلا كما اتخذ خليلا فلم يتخذ من عباده خليلا الا
ابراهيم محمد عليهما صلوات الله وسلامه على
النبين. واما اذا كان السؤال عن المناداة يا حبيبي يا رسول الله. فاذا كان قال مناديا داعيا الرسول عليه الصلاة والسلام نادى هذا
النداء على سبيل اه الدعاء والمناداة للرسول عليه الصلاة والسلام فان هذا يدخل في باب الشرك بالله سبحانه وتعالى لان
او التوجه والسؤال انما يكون لله تبارك وتعالى. نعم يقول احسن الله اليك ارجو بيان صيغ الدعاء او الفاظ الدعاء في صلاة الجنائز اذا
كان الميت رجل او اذا كانت امرأة
كذلك في الجمع لرجل او امرأة او اكثر من ميت كيف تكون الصيغة؟ اذا نودي الصلاة على الجنائز وعرف المصلي الميت رجلا او امرأة
فردا او جماعة فان الدعوة تكون بحسب ذلك. فاذا كان الميت رجل
فانه يدعى صيغة المفرد المذكر اللهم اغفر له وارحمه واذا كان امرأة تغير الصيغة اللهم اغفر لها وارحمها. واذا كانوا اثنين اللهم اغفر
لها وارحمهم الى اخره واذا كانوا آآ جماعة اللهم اغفر لهم وارحمهم
واذا كان لم يتبين اذا كان لم يتبين يعني نودي لكن ما ما انتبه وقام يصلي. فانه يأتي بها اللهم اغفر له وارحمه اي الميت ايا كان
جماعة او افراد ذكر او انثى يقصد به الميت المصلي عليها
واما اذا كان عرف اه هل هو واحد او او اثنين او ثلاثة او ذكر او انثى فانه يدعى بالصيغة المناسبة هذا اذا دعا بهذه الدعوة اللهم اغفر
له اما اذا دعا بما ثبت ايضا عن النبي عليه الصلاة والسلام اللهم اغفر لحينا وميتنا
وشاهدنا وغائبنا وذكرنا وانثانا. آآ اللهم من احببته منا فاحبه على الاسلام فتوفى على الايمان اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده
فهذه تتناول آآ الميت ايا كان ذكر او انثى آآ فردا او جماعة. نعم. يقول رجل اوقف قطعة ارض
بناء مسجد فيها وسجل ملكيتها لوزارة الاوقاف. الان يريد استرجاع هذه الارض بعد ان بني مسجد قريب من هذه الارض. ولم يبنى
في ارضه. هل له ذلك؟ الله اعلم هذا ونسأل الله الكريم اه رب العرش العظيم باسمائه الحسنی وصفاته العلیا ان ینفعنا اجمعین بما
علمنا
وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يهدينا اليه صراطا مستقيما اللهم اغفر لنا ولوالدينا
ولمشايخنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم
الاموات اللهم اتي نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى. اللهم اقسم
لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنة

ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من
ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ
وعلمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك
ورسولك نبينا محمد واله وصحبه